إن المسلمين عندما كانت لهم دولة، وستكون بإذن الله، كانوا قوة في الحق يُحسب لها كل حساب، فلا يجرؤ الظلمة والطواغيت على العدوان على الإسلام والمسلمين، فهم إن زلوا وقاموا بعدوان على الإسلام والمسلمين فقد كانوا يلاقون من الرد القوي ما يشرد بهم من خلفهم، ووقائع التاريخ تنطق بذلك، والكفار المستعمرون يدركونها جيداً، ولذلك فهم يبذلون الوسع في أن لا تعود دولة المسلمين، الخلافة الراشدة، فتحق الحق وتبطل الباطل، وهذا أمر ثابت لا ينكره صاحب بصر وبصيرة، فمثلاً... فإن حاكم السند قد اعتدى على سفينة فيها مسلمات وأخذهن أسيرات، فأرسل الخليفة إلى واليه بأن يقتص من ذلك الحاكم الظالم، فقاد محمد بن القاسم جيشاً وأنقذ المسلمات واقتص من ذلك الحاكم الطاغية وفتح بلاد السند...

الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet
+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- انتهت عمليات درع الفرات والبحث جارٍ عن اسم العمليات الجديدة! ...٢
- لقاء قمة ورسائل مبطنة بين رئيسي أمريكا والصين ...٢
- تشكيل الحكومة في المغرب بين العطالة والباطل ...٢
- الاقتتال الدائر في دارفور جرح لا يضمده إلا دولة الخلافة على منهاج النبوة ...٤
- الرئيس الصومالي الجديد يعلن بلاده "منطقة حرب"...٤

الأربعاء ١٥ من رجب ١٤٣٨ هـ/ الموافق ١٢ نيسان / أبريل ٢٠١٧ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٢٥ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

صاروخية ترامب ركوب للموجة الأوروبية وامتصاص للنقمة العالمية

بقلم: عبد الحميد عبد الحميد*

• لا تخرج ضربة أمريكا الصاروخية المسرحية لمطار الشعيرات العسكري في ريف حمص فجر الجمعة ٢٠١٧/٤/٧م عن كونها عملا سياسيا يهدف إلى إخراج أمريكا من حرج دولي كبير وقعت فيه، نتيجة الفعل الشنيع لعميلها المجرم بشار، وهو قصف مدينة خان شيخون بالأسلحة الكيميائية، ما يعتبر خرقا فاضحا للقانون الدولي، الذي يحرّم استخدام هذه الأسلحة في الحروب والنزاعات مع العسكريين، فكيف به وقد أزهق أرواح مائة مدني أغلبهم من الأطفال؟!

• إنه لأسبوع دموي جديد مرّ من عمر الثورة السورية، مزدحمٌ بالأحداث والاجتماعات والتصريحات ومناظر جثث الأطفال المغتالين خنقا، ومعبّرٌ حقيقيٌّ عن مفاهيم حضارةٍ متوحشةٍ آيلةٍ إلى السقوط، تحاول إطالة عمرها بزيادة التوحش، وما هو إلا تسريع لدنوّ أجلها القريب.

• فقد تعرّض أهالي مدينة خان شيخون شمالي حماة صباح الثلاثاء ٢٠١٧/٤/٤م لقصف عنيف بغاز السارين القاتل في عمل إجرامي جديد، لاحق لأعمال عديدة سابقة قامت بها طائرات النظام الحاقد، وثّقت منها العشرات منظمة هيومن رايتس ووتش، وقالت عنها: "إنها أصبحت أحداثا منتظمة في سوريا"!

• وقد توالت ردود الأفعال الدولية المستنكرة لهذه الجريمة، صادرة خصوصا من الأوروبيين الذين يبحثون عن مدخل ينفذون من خلاله إلى الساحة السورية، لكسر احتكار أمريكا للقرار في الملف السوري. فقد اتهم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند القوات الحكومية السورية بالمسؤولية بشكل مباشر عن الهجوم، قائلا: "إن بشار الأسد يعول على تواطؤ حلفائه للتصرف دون خوف من العقاب". وأعربت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي عن صدمتها قائلة: "هذا الهجوم دليل آخر على همجية النظام السوري إن ثبت تورطه". مضيفة: "أنا واضحة جدا في أن لا مستقبل للأسد في سوريا مستقرة تمثل كل السوريين"، وداعية إلى مرحلة انتقالية بدون الأسد. (بي بي سي عربي).

• وطلبت فرنسا على الفور عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي بعد الهجوم الكيميائي، وأعلن وزير خارجيتها، جان مارك آيرلوت أن استخدام أسلحة كيميائية يشكل انتهاكا غير مقبول لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية. من جهتها نددت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني بالهجوم، وقالت: "اليوم إن الأنباء رهيبة. بالطبع المسؤولية الرئيسية تقع على عاتق النظام". (فرنسا ٢٤).

• وقد أتت هذه التصريحات الأوروبية في الوقت الذي عقد فيه الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع الأمم المتحدة اجتماعا للمانحين في بروكسل حول سوريا غابت عنه كل من تركيا وروسيا، كأسلوب أوروبي جديد للولوج من خلاله إلى الحدث السوري، حيث التزمت الدول المشاركة في المؤتمر الأربعاء بتقديم مساعدات إنسانية بقيمة ستة مليارات دولار إلى السوريين خلال عام ٢٠١٧م. وأوضح المفوض الأوروبي للمساعدة الإنسانية خريستوس ستيليانديدس في ختام الاجتماع أن الاتحاد الأوروبي، أول جهة مانحة في العالم في النزاع السوري، التزم تقديم ١,٣ مليار دولار للعام الحالي. (فرنسا ٢٤).

• ورافق ذلك الضغط السياسي حملة إعلامية أوروبية شديدة اللهجة على أمريكا قادتها الصحف

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

تبعية الإمارات ومواقفها من بعض القضايا الإقليمية الساخنة

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال:

يبدو أن موقف دولة الإمارات فيه بعض الإشكاليات والتناقضات، ومنها: الاختلاف الشديد بين موقف الإمارات ومواقف بعض عملاء الإنجليز مثل موقفها تجاه عبد ربه منصور هادي حيث تمخض مؤخراً عن رفض استقباله في الإمارات، وكذلك رفضها قراره عزل مدير أمن المطار في عدن، وأيضاً التوتر بينها وبين تونس... في الوقت الذي هي فيه تتفق بشكل لافت للنظر مع عملاء أمريكا، فكان اشتراكها في عاصفة الحزم بقيادة سلمان عميل أمريكا، ثم وقوفها بقوة بجانب خليفة حفتر عميل أمريكا المخضرم في ليبيا. ومساندتها ودعمها اللامحدود للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. فما تفسير هذه المواقف المتواطئة مع عملاء أمريكا والمتباعدة مع عملاء بريطانيا؟

الجواب:

- بعد ١٩٧١ أصبحت الإمارات اتحادا مكوناً من سبع إمارات... لقد كان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حاكم أبو ظبي، رئيساً للإمارات، وبعد وفاته في عام ٢٠٠٤، أصبح الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ابنه الأكبر، رئيساً للإمارات التي يبلغ عدد سكانها ٩ ملايين نسمة، يمثل سكانها الأصليون نحو ١١٪ من مجموع السكان... وقد زاد الشيخ خليفة من القدرات العسكرية لدولة الإمارات من خلال شراء أسلحة من الدول الغربية والاستثمار بشكل كبير في تدريب الجنود الإماراتيين. وتسلمت الإمارات أول طائرة من ٨٠ طائرة من طراز F-16E/F Desert Falcon في إطار عقد بقيمة ٦,٤ مليار دولار مع الولايات المتحدة... ثم حصلت الإمارات فيما بعد على طائرات هليكوبتر من طراز أباتشي، ومقاتلات من طراز F-١٦، وعربات مدرعة، ومجموعة من الصواريخ والذخائر. ومن ثم أصبح دور الإمارات مهيّأً للأعمال السياسية بل والعسكرية! وقد كانت زيارة ملكة بريطانيا للإمارات في ٢٠١٠ تتويجاً لهذا الدور (وصلت إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا إلى الإمارات أمس في زيارة رسمية بدأتها من أبو ظبي، وقال سفير بريطانيا في أبو ظبي دومينيك جيريمي لوكالة الصحافة الفرنسية إن "صداقة قوية تربط الملكة مع الأسر الحاكمة في الإمارات" فيما اعتبر عبد الرحمن غانم المطيوعي سفير الإمارات في لندن أن هذه الزيارة تعتبر تتويجا لتطور العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في شتى المجالات، واصفا الزيارة بـ"الهامة جدا"...) (جريدة الشرق الأوسط ٢٠١٠/١١/٢٥). وقد مارست الإمارات دورها بإتقان فانضمت إلى التحالفات الاستعمارية في المنطقة تنفيذاً للسياسة البريطانية، سواء أكانت التحالفات إنجليزية على حقيقتها أم كانت أمريكية، فتدخلها الإمارات على الطريقة البريطانية لتكون عين بريطانيا على السياسة الأمريكية... وهكذا تقاتل الإمارات رغم تبعيتها للإنجليز تحت لواء أمريكا وتسير في ظلها، أو تسير في ظل عملائها كانضمامها للتحالف العربي، بل الأمريكي، بقيادة السعودية سلمان باسم عاصفة

..... التتمة على الصفحة ٣

تطبيق الإسلام هو الذي سيجعله أكثر الديانات انتشارا في العالم

نشر موقع (الحرة، ٢٠١٧/٠٤/٠٦)، الخبر التالي: (بتصرف) "توقع مركز بيو للأبحاث أن يتفوق المسلمون في عددهم على النصارى بحلول عام ٢٠٣٥، اعتمادا على عدد الولادات، ما سيجعل من الإسلام أكثر الديانات انتشارا في العالم. وقال المركز الأمريكي إن النصارى يتفوقون حتى الآن في معدلات الخصوبة، غير أن دراسة المركز أظهرت أن ذلك لن يستمر بحلول عام ٢٠٣٥، بسبب الانتشار الواسع للإسلام، فـ ٣١ في المئة من مجموع الولادات في العالم ما بين عام ٢٠١٠ و٢٠١٥ ولدت من آباء مسلمين. وقال المركز إن من أسباب ارتفاع عدد الولادات في صفوف المسلمين، هو تراجع الخصوبة وارتفاع الشيخوخة عند النصارى خاصة في أوروبا، حيث إن عدد وفيات الأطفال مستمر في الارتفاع، ووثقت الدراسة ١,٤ مليون وفاة بين المواليد الجدد في ألمانيا خلال الفترة ما بين عام ٢٠١٠ و٢٠١٥".

الراية: إنه وإن كان ما جاء في هذا التقرير عن تنامي الإسلام في العالم يبشر بخير؛ إلا أن المسلمين لن ينتظروا ارتفاع الخصوبة عندهم وتراجعها عند النصارى أو غيرهم من الأديان الأخرى، ليكون الإسلام هو أكثر الديانات انتشارا في العالم، بل إن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، وحملها الإسلام للعالم أجمع بالدعوة والجهاد، وتطبيقها لشرع ربنا سبحانه وتعالى بالعدل والإنصاف على المسلمين وغير المسلمين، وجعلها لغير المسلمين ما للمسلمين من الإنصاف، وعليهم ما على المسلمين من الانتصاف؛ إن ذلك هو الذي سيدفع الناس طوعا لا كرها إلى الدخول في دين الله أفواجا، وسيظهر الإسلام إن شاء الله على كل الأديان، وسيصبح هو الدين الأكثر انتشارا بين الأديان في العالم، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۞ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾

الأسطول الجوي لآل سعود حرب على المسلمين سلم على الكافرين

نشر موقع (العربية نت، ١٠ رجب ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧/٤/٦م)، خبرا ورد فيه: قالت وكالة سبوتنيك الروسية إن القوات الجوية السعودية تأتي في صدارة قائمة أفضل ١٠ قوات جوية تمتلكها الدول العربية. ومنحت الوكالة القوات الجوية السعودية هذا التصنيف بناء على الأسطول الجوي المتقدم الذي تمتلكه السعودية، إضافة إلى وجود نخبة مميزة من الطيارين في هذه القوات. ووفقا للتقرير، تملك السعودية العديد من الطائرات الحربية والعسكرية وعدّد "٥" منها:

إف-١٥ إيغل: وأهم ما يميزها أنها طائرات بعيدة المدى ويمكنها الوصول إلى عمق أراضي العدو وضرب أهداف استراتيجية خلف خطوطه، ولقد ظهر هذا بحرب الخليج حينما نجحت طائرات إف-١٥ سعودية في إسقاط طائرتي ميراج عراقيتين، كما نجحت في إسقاط طائرتي إف-٤ فانتوم إيرانيتين أثناء الحرب العراقية الإيرانية فوق الخليج بعد أن حاولتا اختراق المجال الجوي السعودي.

تورنادو: وهي من إنتاج أوروبي مشترك. صممت أساسا كطائرة هجومية متعددة المهام قادرة على الهجوم ليلا ونهارا وفي جميع الأحوال الجوية وعلى ارتفاع منخفض وبسرعات تفوق سرعة الصوت وحمولة كبيرة جدا.

وقد اشترت القوات الجوية الملكية السعودية عدد ٧٢ من طائرات التورنادو IDS وعدد ٤٨ من طائرات التورنادو ADV. شاركت التورنادو في حرب الخليج عام ١٩٩١م كأول مشاركة لها في الحروب العالمية من قبل القوات الجوية الملكية السعودية والقوات الجوية الملكية البريطانية والقوات الجوية الإيطالية.

داسو رافال: طائرة مقاتلة فرنسية متعددة المهام من الجيل "الرابع والنصف"، صنعت من قبل شركة فرنسية، وكشف عنها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠.

يو إتش-١ إركويس: هي مروحية عسكرية متعددة الأغراض، تم تصنيعها من طرف بيل للمروحيات لسد حاجيات القوات البرية الأمريكية فيما يخص الإخلاء الطبي وكمروحية متعددة الاستعمالات. وعددها لدى السعودية ٢٤.

سيكورسكي إس إتش-٦٠ سي هوك: مروحية بمحركي عمود دوران توربيني متعددة المهام، أمريكية مبنية على هيكل مروحية يو-إتش-٦٠ بلاك هوك. قادرة على الانتشار على متن فرقاطة، مدمرة، طراد وسفينة هجومية برمائية، أو حاملة طائرات. قادرة على الهبوط على متن سفينة، يمكنها تعبئة عدد كبير من الجنود. وصالحة للقتال ضد الغواصات والعمليات الخاصة والإنقاذ والنقل الطبي أو إعادة التزود بالوقود.

إيه إتش-٦٤ أباتشي: هي مروحية هجوم أمريكية الصنع، وتتميز بأنها مروحية هجومية عالية التسليح، ذات ردود أفعال سريعة، بإمكانها أن تهاجم من مسافات قريبة أو في العمق، بحيث تكون قادرة على التدمير، والإخلال بقوات العدو. وهي قادرة على العمل ليلا ونهارا وفي جميع الظروف المناخية.

الراية: المفارقة العجيبة هي أن هذا الأسطول الضخم من الطائرات الفتاكة، إما أن يبقى مكدسا في مخازنه حتى يعتليه الغبار، ويعتريه الصدأ، فيصبح خردة! وإما يستخدمه آل سعود ضد المسلمين كما فعلوا في حروب الخليج حيث استخدموه ضد العراق وإيران كما ورد في التقرير، وكما يستخدمونه حاليا في اليمن... أما كيان يهود الذي يغتصب أرض فلسطين المباركة، والقوات الأمريكية والروسية وغيرها من دول الكفر الاستعمارية، التي يكتوي بنارها المسلمون في سوريا ليل نهار منذ سنوات؛ فهؤلاء جميعا في مأمن من طائرات آل سعود، بل أكثر من ذلك فهم يحفظون أمن كيان يهود ويلهثون خلف التطبيع معه، وتثبيته في أرض فلسطين، ويساندون بل ويشاركون أمريكا والغرب الكافر في حربهم الصليبية على المسلمين، فلعنة الله على الظالمين.

raya_no_125.indd 1 10.04.2017 14:58:45

نظرات سياسية

انتهت عمليات درع الفرات والبحث جارٍ عن اسم العمليات الجديدة!

----- بقلم: محمود كار* -----

بدأت عمليات درع الفرات في ٢٤ آب ٢٠١٦، واستمرت ٧ أشهر، وأعلن عن انتهائها في ٣١ آذار/مارس ٢٠١٧، وقد جاءت تصريحات رئيس تركيا أردوغان ورئيس الوزراء يلدريم ورئيس هيئة الأركان تؤكد تمام عمليات درع الفرات بنجاح، ولم يهمل أردوغان قوله: "أنهينا الخطوة الأولى في سوريا، وسنطلق على الحركات الجديدة أسماء جديدة".

نعم لقد كان النجاح الأكبر لعمليات درع الفرات بالنسبة لتركيا هو سقوط حلب وإخلاءها. وهذا "النجاح" سوادُ وجهٍ يكفي أردوغان وحزب العدالة والتنمية طوال حياتهم ذلاً وعاراً.

في شهر نيسان من العام ٢٠١٦ أصدر الرئيس الأمريكي المجرم أوباما أوامره من غرفته الحمراء في البيت الأبيض لأردوغان للبدء بالتحضيرات لعملية درع الفرات، وبادر أردوغان فور عودته من زيارته لأمريكا إلى تسوية العلاقات مع روسيا، وأزيلت كل العوائق السياسية والعسكرية التي تعيق سير العملية، وشقت العملية طريقها بسرعة، فالتقى أردوغان مع بوتين في سانت بطرسبيرغ واتفق معه على العمليات المشتركة التي يمكن القيام بها في حلب. وهكذا انطلقت العملية باشتداد الفتنة والقتال بين الفصائل الإسلامية في سوريا بحجة قتال تنظيم الدولة. وأدى الجيش التركي وقائده أردوغان دورهم ككتلةٍ مأجورين ومقاتلين بالوكالة عن أمريكا في كل من سوريا والعراق، وخانوا سوريا عموما وحلب على وجه الخصوص.

حسناً، لماذا فعل أردوغان كل هذا؟ وما هو المقابل؟

لقد قام أردوغان بما قام به ليترك بين يدي أوباما الذي لم يفتأ ينتقل من إخفاق إلى إخفاق، ومن ورطة إلى أخرى طوال السنوات الست المنصرمة من حياة الثورة السورية المشتعلة... نعم قام بما قام به من أجل أن يضع بين يدي أوباما نجاحا عند وداعه الأخير للبيت الأبيض. وقام بما قام به بدافعٍ من شغفه الشديد وحرصه على السلطة ورغبةً منه في أن تمكنه أمريكا من البقاء على كرسي الرئاسة الزائل!. وأمريكا بدورها تدرك هذا الحرص المتزايد عند أردوغان على السلطة، وتدرك أنه بهذا الوضع سيكون عبداً أشد وفاء لها، والإدارة الأمريكية الجديدة بنمطها العدائي المتغطرس ستطلب من أردوغان عمليات أكبر وأكثر نجاحا خارج حدودها، أما أردوغان فهو جاهز وعلى أهبة الاستعداد ينتظر الأوامر الجديدة. من هنا يأتي قوله "أنهينا الخطوة الأولى في سوريا، وسنطلق على الحركات الجديدة أسماء جديدة" مؤشراً واضحاً على ذلك.

وهناك من يفسر قوله هذا بعملياتٍ عسكريةٍ يزمع عليها ضد جناحي حزب العمال الكردستاني في شمال سوريا والعراق في الأشهر المقبلة. لكن هذه الدعايات التي يطلقها أردوغان وحزبه ليست سوى حملةٍ إعلاميةٍ لحشد أصوات القوميين لصالح الاستفتاء القادم في ١٦ نيسان/أبريل الجاري. فحزب العمال الكردستاني ليس عدو أمريكا في الشرق الأوسط، بل المسلمون الصادقون المخلصون، وهؤلاء ينتشرون في ريف دمشق واللاذقية وحماة وحلب وسهول إدلب على وجه الخصوص، وخان شيخون التي تعرضت لهجمات النظام السوري المجرم بالأسلحة الكيميائية تحتل موقعا استراتيجيا على ملتقى الطرق المفتوحة على غرب حلب وشمال حماة وشرق اللاذقية. فالهدف الأمريكي الثاني ليس الشمال السوري أو العراقي، ولا مواقع حزب العمال الكردستاني، بل إدلب. وستبقى أمريكا تعطي الضوء الأخضر لمثل هذه المجازر من جهة وتتظاهر ببعض الجولات التأديبية الاستعراضية للنظام السوري حتى تصل إلى مبتغاها من إخضاع الثورة السورية للحل السياسي الذي تريده. وهذا الحل السياسي ليس سوى إعادة إنتاج النظام السوري العميل.

فإن كانت ستكون هناك عمليات عسكرية جديدة في سوريا فإن أمريكا هي التي ستحدد قوامها وجهتها واتجاهها بل واسمها، وليس أردوغان. ويؤيد هذا تصريح أردوغان عقب الضربة الأمريكية الاستعراضية لمطار الشعيرات "إن كان الأمر سيأخذ بُعده العملي حقا؛ فنحن جاهزون للقيام بما يترتب علينا". وقوله بعد القصف الأمريكي لقاعدة الشعيرات مباشرة: "نراه عملا إيجابيا لكنه لا يكفي" يبين مدى ارتباطه بأمريكا. فأردوغان يدرك جيداً أن هذه الضربات لا تتجاوز الاستعراض، ولعبة خبيثة لكسب ثقة الفصائل المقاتلة في سوريا. وأردوغان يدرك جيدا أن أمريكا دأبت ولا تزال تقف إلى جانب النظام السوري وتمنحه الفرص المتتالية، وتسعى للحفاظ عليه حفاظ الجفن للعين. كذلك يدرك أردوغان أن النظام السوري ليس سوى دمية مخلصة لأمريكا تماما كالنظام التركي. وبذلك يبدو أردوغان وهو يمتدح القصف الأمريكي ويعلن عن استعداده بما يترتب عليه؛ متورطا في خيانة كبيرة. وليس عجيبا أن يدعو أردوغان أمريكا للتعاون في الشرق الأوسط وقد كان بالأمس القريب يصدح في الميادين باتهام أوروبا وأمريكا بالشعارات المعادية للإمبريالية، ويعلنها مدوية: "إن تركيا تحاصَر من قبل قوى الشر العالمية التي لا تريد نمو تركيا"! لكنه اليوم - وقبل أن يزول صدى تلك الكلمات - يطلب من أمريكا زعيمة الإرهاب؛ أن تمنحه دورا ويتبنى حماية مصالحها في الشرق الأوسط!! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا

مترجم

لقاء قمة ورسائل مبطنة بين رئيسي أمريكا والصين

----- بقلم: الدكتور عبد الله روبين -----

الصواريخ والتجارة باتت مواضيع ساخنة بين أمريكا والصين، والعالم يترقب لمشاهدة ما سيحدث عندما استضاف ترامب الرئيس الصيني (شي جين) في القمة التي ستستمر يومي السادس والسابع من نيسان/أبريل الجاري. قبل انتخابه أصر ترامب على أن الصين عدو لهم. وقال المسؤول الرسمي للعسكرية الصينية في يوم انتخاب ترامب بأن اندلاع الحرب في عهد إدارة ترامب "لم تعد مجرد شعارات فارغة، وإنما أصبحت احتمالا حقيقيا".

لاحقا قامت العسكرية الصينية بتسريب صور لأحدث الصواريخ الباليستية للصين وهي "دونغ فينغ ٤١"، والتي تم نشرها في شمال شرق مقاطعة (هيلونغ جيانغ) بالقرب من الحدود مع روسيا. مع ذلك نقلت سبوتنيك قول المتحدث باسم الكرملين (دمتري بيسكوف) في ٢٤ كانون الثاني/يناير حيث قال: "بالتأكيد أي عمل يهدف إلى تطوير القوات المسلحة الصينية لا ينظر إليه على أنه يشكل تهديدا لبلادنا"، وهذا يفرض السؤال: إذا لم تكن روسيا فأي البلاد ينبغي أن تشعر بالتهديد؟

اتهم ترامب الصين بتخفيض قيمة عملتها لإغراق أمريكا بالبضائع الرخيصة، وهدد بتغيير ما كان يسمى "سياسة الصين الواحدة" من خلال الدخول في علاقات مع تايوان، مما أحدث اضطرابا في منطقة بحر الصين

الجنوبي، وقد قال ريكس تيلرسون خلال جلسات تثبيته كوزير خارجية: "نحن مضطرون لإرسال إشارة واضحة للصين لأنهم يأخذون أراضي ويسيطرون عليها وليس للصين حق فيها".

وردا على اختبار القذائف الذي قامت به كوريا الشمالية، وافقت أمريكا على نشر النظام المضاد للصواريخ في كوريا الجنوبية مما أغضب الصين. ورداً على ذلك فرضت الصين عقوبات اقتصادية على شركات كوريا الجنوبية والتي أدانها وزير الخارجية ريكس تيلرسون أثناء وجوده في الصين الشهر الماضي قائلا: "إن الانتقام الاقتصادي ضد كوريا الجنوبية غير ملائم ومثير للقلق". وبعد تجارب قذائف الصواريخ التي قامت بها كوريا الشمالية في آذار/مارس قال ترامب محذرا: "أعرف بالضبط ما يجري بين الصين وكوريا الشمالية"، وكانت أمريكا تستخدم باستمرار قضية كوريا الشمالية لتهديد الصين، وفي يوم الأحد قبل انعقاد القمة حذر ترامب من أن بلاده مستعدة لاتخاذ إجراءات من جانب واحد إذا لزم الأمر قائلاً: "إن الصين إما أن تقرر مساعدتنا في كوريا الشمالية وإما أن لا تفعل". ازداد التوتر قبل يوم من انعقاد القمة عندما قامت كوريا الشمالية بإطلاق صاروخ آخر في البحر.

ومع ذلك، اختتمت القمة بعبارات ودية عن الاحترام والتفاهم المتبادلين، بما في ذلك المصالح المشتركة كما وصفها الوزير الأمريكي (ستيفن منوشن) بقوله: "هناك ضرورة للوصول إلى بيئة تجارية أكثر توازناً". وعلاوة على ذلك قال رئيس وزراء كوريا الجنوبية (هوانغ كيو آهن) إنه أجرى اتصالا هاتفيا مع ترامب صباح اليوم التالي لانتهاء القمة حيث قال: "الرئيس ترامب قال بأنه عقد مناقشات متعمقة مع الرئيس شي حول خطورة المشكلة النووية لكوريا الشمالية وكيفية الرد عليها، وقال إنه نقل الموقف الأمريكي إلى نشر منظومة الدفاع الصاروخية "ثاد"، إلا أن كلمات الثناء المتبادلة لم تدعمها أي اتفاقية محددة مما يشير إلى فشل القمة دبلوماسيا.

كان ضرب أمريكا لسوريا بالقذائف خلال عشاء ترامب مع نظيره الصيني تحذيرا واضحا لاستعداد أمريكا لاستخدام القوة ضد أي دولة تهدد مصالحها. مع ذلك قد لا تكون أمريكا هي صاحبة اليد العليا. وكان الرئيس الصيني قد توقف بشكل مفاجئ في ألاسكا في طريق عودته إلى بلاده بعد القمة وذلك للقاء حاكم الولاية وتزويد طائرته بالوقود، وذلك يعتبر أمرا غريبا. الرحلات التجارية بين الصين أمريكا لا تتوقف في معظم الأحيان، وبما أن ألاسكا هي ولاية أمريكية، فمن الغريب أن يقوم زعيم العالم بزيارة حاكم ولاية.

ربما كان الرئيس الصيني يرسل رسائله الخاصة: أولا إذا كان ترامب يعتبر تايوان دولة مستقلة فإن الصين تعلم كيف تستعيد المبادرة. ثانيا إن ترامب قام بضربات صاروخية ضد دولة ذات سيادة دون دعم من القانون الدولي وذلك ليعرض قوته أمام الصين، من جهة أخرى فإن توقف رئيس الصين في ألاسكا كان تحذيرا من أن الصواريخ النووية الصينية في إقليمها الشمالي الشرقي يمكن أن تصل إلى أمريكا عبر التحليق شمالي شرق الدائرة القطبية الشمالية وألاسكا. وسوف نعلم من سينتصر في نهاية هذه المواجهة بتتبع ما سيحدث للنظام المضاد للصواريخ في كوريا الجنوبية، وما هي التنازلات التي ستقدمها الصين لأمريكا لعدم الانتشار ■

تشكيل الحكومة في المغرب بين العطالة والباطل

----- بقلم: : رضا بالحاج* -----

أخيرا وبعد قرابة ٦ أشهر وقع الإعلان عن تشكيل الحكومة الجديدة في المغرب وذلك بعد أن أصدر الديوان الملكي بيانا يوم ١٥ آذار/مارس ٢٠١٧ ينص على إعفاء الأمين العام لحزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران من تشكيل الحكومة بعد تعطل فاق الخمسة أشهر ودون توصل إلى صيغة توافقية أو تشاركية مع الأحزاب الأخرى لتحقيق الأغلبية التي تمكن الأول في الانتخابات من تشكيل حكومة مستقرة، وقد فوض الإصدار الملكي القيادي (سعد الدين العثماني) من الحزب نفسه بهذه المهمة، ومرد هذا التأخير هو رفض كثير من الأحزاب مساعدة عبد الإله بن كيران وحزبه على الحكم مجددا بعد الانتخابات النيابية الأخيرة (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦)، ويقال إن المخزن (القصر) عمل بدوره على هذا التعطيل.

وزاويتنا هنا ليست الملابسات السياسية وحيثيات هذا الخبر وإنما بيان فساد الديمقراطية وتناقضها وهشاشتها في إيجاد الحكم الحقيقي فضلا عن الحكم الراشد. فالديمقراطية تجعل الحكم حالة مائعة قابلة للمساومة والمحاصصة والترضيات والتلفيق، هذا ما نراه بكثافة في أزمات الحكومات حين تشكيلها وحين عملها، ما يدعو في كثير من الأحيان إلى حل البرلمان وإعادة الانتخابات والأصل في الحكم أن يكون بيد الحاكم (الرئيس) الذي ينتخبه الناس ويرتضونه وهو الذي يتولى الحكم ويعين المفوضين والمنفذين ثم يحاسب على هذا الأساس في كل شؤون الحكم؛ فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته.

وهذا ما نجده في نظام الحكم في الإسلام فالناس إذا اختاروا حاكمهم (وهو الخليفة) يكون مقتضى حكمه أن يعين من يتولى أمر الناس نظرا ورعاية ويتحمل هو مسؤولية التقصير أو التجاوز إن كان، وعليه واجب التدارك... أما مجلس الشورى أي الناس الذين ينتخبون بصفتهم الحزبية أو الفردية فإن حقهم وواجبهم هو محاسبة الحاكم ومن يمثله في كل صغيرة وكبيرة إن خرج أو تجاوز عقد المراضاة الذي على أساسه انتخب وبويع، أي تطبيق أحكام الإسلام ورعاية شؤون الناس بها، وفي هذا متسع للتنافس بين الأحزاب لإثبات مصداقيتها وإخلاصها وجدواها، لا أن يكون انتخابهم غنيمة لحكم أو بعض حكم ولو على أساس التنازلات والتلفيقات التي تجعل الحكم مزقا وشتاتا وليس جهة واحدة متجانسة من تلك الائتلافات الحاكمة التي توزع الحقائب الوزارية بين اشتراكي ورأسمالي ومن يدعي الصفة الإسلامية... ليصبح الحكم خليطا لا يمكن المشارك في الحكم من تطبيق شيء من منهجه ولا من يترأس الحكومة قادرا على القرار فيسقط في متاهة الحسابات والترضيات وكل ذلك على حساب الناس وشؤونهم المعطلة...

هذا لا يليق بأمة الإسلام التي لا تنازع في منهج الحكم من كونه الحكم بما أنزل الله ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] فأمة الإسلام عندها أرضية تشريعية معلومة ومرضي عنها... أما الاختلاف بين أفرادها والأحزاب فيكون فيمن هو أجدر وأكثر كفاءة وإقناعا في التطبيق (الحاكم) أو المحاسبة (مجلس الشورى)...

أما ما نراه اليوم من تقليد أعمى للصيغ الغربية في الحكم وتأليف الحكومات فهو أصل العطالة وأصل البلاء... والواجب أن نرفع رؤوسنا ونكف عن هذه الصيغ الملتوية التي طال إيهام الناس ومخادعتهم بها وحاصلها فوضى وعجز، فنظام الحكم في الإسلام يرضي ربنا بما هو أحكام شرعية ويطابق واقع الحكم ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة: تبعية الإمارات ومواقفها من بعض القضايا الإقليمية الساخنة

الحزم، فهي القوة الثانية بعد السعودية حيث تشارك بعدد من الطائرات يبلغ ٣٠ طائرة... وهي تُظهر نفسها من حلفاء أمريكا فقد قال سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة (لأمريكا في الإمارات حليف قوي وهادئ يلقب بسبارطة الصغيرة...) (واشنطن بوست ٢٠١٤/١١/٩)، وكذلك فكما جاء في واشنطن بوست ٢٠١٧/١/٣ من مراسلها في قاعدة الظفرة الإماراتية فإن (الطائرات الأمريكية تنطلق من قاعدة الظفرة، ومنذ ستة أسابيع، في طريقها لرمي حممها على كل من سوريا والعراق...) وأضافت الصحيفة إلى (أن ما لا يعرفه البعض أو قلة، هو تمركز حوالي ٣,٥٠٠ جندي أمريكي في قاعدة الظفرة، وهي القاعدة العسكرية الوحيدة التي تملك مقاتلات "إف-٢٢")... وتنقل الصحيفة عن أنطوني زيني القائد السابق للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط "إن علاقة الولايات المتحدة مع الإمارات تعد العلاقة الأقوى مع أي دولة في العالم العربي اليوم". وهكذا فإن الإمارات تبدو وكأنها حليف قوي لأمريكا... وفي الحقيقة فإن الإمارات تلعب دورا خاصاً لحساب الإنجليز، وما اشتركت في حروب أمريكا إلا بإيعاز من بريطانيا وعلى طريقتها في الظهور العلني وكأنها تؤيد أمريكا ثم التشويش عليها من وراء ستار!

٢- ومن الجدير ذكره أن بريطانيا منذ هزائمها شرق السويس، وخاصة ١٩٥٦، ثم خسائرها الفادحة في حرب اليمن ١٩٦٣، ومن بعد قرار انسحابها من الخليج عسكريا عام ١٩٦٨ الذي نفذته عام ١٩٧١، فإنها لم تعد تحتمل البقاء على ما هي عليه. ولذلك فضلت الانسحاب العسكري وتحويل شكل الاستعمار المباشر إلى شكل آخر والبقاء سياسيا وأمنيا واقتصاديا كما فعلت في أغلب مستعمراتها... ومنذ ذلك الوقت، أي منذ انسحابها الكامل من شرق السويس فقد أصبحت بريطانيا لا تستطيع الوقوف العلني في وجه أمريكا، وقد غلب على سياستها تجاه أمريكا ما يشبه التأييد في العلن والتشويش عليها في الخفاء وتوزيع الأدوار على عملائها: فيظهر هذا كأنه يوالي أمريكا وعملاءها فيكون في صورة ما يجري من مخططاتٍ أمريكية تُرسم في تلك الأوساط، ويظهر ذاك على حقيقته موالياً لبريطانيا وعملائها...!

٣- وهكذا يمكن فهم مواقف الإمارات التي وردت في السؤال:

أ- دور الإمارات في اليمن:

• شاركت الإمارات في عاصفة الحزم التي أعلنتها السعودية على اليمن منذ انطلاقها في آذار ٢٠١٥، ولكن رغم أن ظاهر الأمور يوحي بالتناغم، لكن الحقيقة ليست كذلك، فقد كانت السعودية تريد أن تقتصر عاصفة الحزم على الضربات الجوية، وأما الإمارات فإن حجم مشاركتها الكبير في المعارك البرية يدل على أنها قد استغلت التحالف للزج بقوات برية كبيرة في اليمن... وبالتدقيق بين نفي السعودية وجود قوات برية لها في اليمن ٢٠١٥/٤/٥، وبين إعلانها انتهاء "عاصفة الحزم" ٢٠١٥/٤/٢١ وبدء "إعادة الأمل"، نجد أن هذه كانت فترة التأزيم بين السعودية التي تريد أن تكون الضربات الجوية طريقاً إلى التسوية السياسية - وإطلاقها "إعادة الأمل" لا يخلو من إشارة إلى ذلك - وبين الإمارات من جهة أخرى التي تريد لهذه الحرب أن تكون دحراً فعلياً للحوثيين عن مدن اليمن... ففي الوقت الذي تهدف السعودية إلى تشكيل ضغط فقط على الحوثيين تمهيداً للتسويات السياسية، تقوم الإمارات بحربهم على الأرض ودحرهم إلى الوراء...

• وليس الخلاف السعودي الإماراتي في هذا فحسب بل إن الموقف من المخلوع صالح يختلف، ففي الوقت الذي يستحكم العداء بين السعودية والمخلوع تتوارد الأنباء على أن الإمارات تدعمه، بل إنها أنقذته من إحدى غارات عاصفة الحزم! فقد أشار موقع مصر العربية ٢٠١٥/٤/٤ إلى ذلك بشكل مباشر (وكشف مسؤول يمني رفيع في تصريح خاص لـ "مصر العربية" أن ثمة خلافا بين الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، بسبب إبلاغ أبو ظبي نجل الرئيس السابق علي عبد الله صالح بعملية عاصفة الحزم قبل قصف صنعاء بساعة، ورؤية الإمارات بضرورة الحفاظ على صالح وبقائه ضمن أي مبادرة للحل، وكشف أن تسريب الإمارات موعد العملية العسكرية أنقذ صالح من الموت، إذ غادر منزله قبل القصف إلى أماكن آمنة بالعاصمة صنعاء.) والذي يشير أيضاً إلى دعم الإمارات لعلي صالح، أنها تتجاهل القرار الدولي بفرض عقوبات عليه، وتزدحم مواقع التواصل الإلكتروني باتهامات الإمارات بأنها تقدم الدعم المالي والعسكري لعلي عبد الله صالح وعائلته وأنها لا تزال حليفا له، وذلك رغم ظاهر مشاركة الإمارات في التحالف العربي الذي تقوده السعودية والذي يشن حربا ضد الحوثيين في اليمن وضد حليفهم صالح، وهي الحرب التي تضع "إعادة الشرعية إلى البلاد" و"إنهاء الانقلاب الدموي الذي نفذه الحوثيون" أهدافاً معلنة لها... والذي يؤكد هذه العلاقة أيضاً ما ذكرته يمن برس ٢٠١٥/١٠/٢٢ (يواصل نجل الرئيس المخلوع العميد الركن أحمد علي صالح، الإقامة في الإمارات خاضعاً لحماية من نوع خاص، على الرغم من الحرب التي تشارك فيها الإمارات ضد الحوثيين وصالح...)!!

• ثم إن الرئيس هادي نفسه في مهب الريح، إذ تطالب المبادرات الأممية بعزله، أي أن بريطانيا تجهز القوى والأوراق الأخرى في اليمن حتى إذا آلت التسويات الدولية لإبعاد هادي عن المشهد السياسي في اليمن، فلا يكون وقتها إبعاد هادي إبعاداً للنفوذ الإنجليزي عن اليمن، لأن ذلك النفوذ متمثل بأوراق كثيرة أخرى، وما هادي إلا واحدة من هذه الأوراق الكثيرة... وهكذا جعلت بريطانيا الإمارات تدعم علي صالح... وكلا الرجلين هادي وصالح من أشياع بريطانيا، ولكن المسألة هي توزيع الأدوار على طريقة الدهاء البريطاني! وهكذا يفهم الخلاف بين الإمارات وهادي ضمن هذا الخط، ومن ثم الاستقبال الفاتر له في أبو ظبي والخلاف على منع الإمارات لهادي من عزل مدير أمن المطار في عدن صلاح العميري (أبو قطان)... أي أن التنافر الظاهر بين سياسة الإمارات في اليمن والرئيس هادي باعتباره من توابع بريطانيا إنما هو ناتج عن تكليف بريطانيا للإمارات بمهمة خاصة تقتضي هذا الدور، وهكذا تُظهر الإمارات أنها لا تقف بجانب هادي الذي وافقت عليه في المبادرة الخليجية، وهي تقف فعلا بجانب عميل آخر لبريطانيا وهو علي صالح. وبذلك تلعب دوراً لحساب الإنجليز في اليمن يخلط الأمور على النظام السعودي الذي يعمل لحساب أمريكا هناك.

ب- دور الإمارات في ليبيا: إن دور الإمارات المرسوم لها في ليبيا يسهل فهمه بالنظر إلى الخطوط العريضة لسياسة الإمارات المناهضة للإسلاميين، تلك السياسة التي يشرف على بنائها وتنفيذها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، والنظر كذلك إلى علاقاتها مع المبعوث الأممي ليون، والوسط الذي تنشط الإمارات في دعمه في ليبيا، كل ذلك في أجواء النفوذ الواسع لبريطانيا من حيث تعدد الأوراق التي يمكن للندن أن تلعب بها كما هو الأمر بالنسبة لبريطانيا في اليمن وذلك بسبب نفوذها الكاسح في البلاد إبان حقبة القذافي... ودعم الإمارات للعلمانيين ومشايخ القبائل ومناهضة "الإسلاميين" يجعلها تقف في الجانب المضاد لتلك القوى المدعومة من قطر في ليبيا، فقطر تعمل للإنجليز وسط "الإسلاميين" والإمارات كذلك وسط العلمانيين والقبائل. وهذه القسمة للأدوار القطرية والإماراتية هي عين ما ذكرته مجلة الفورين بوليسي الأمريكية، إذ نقل موقع عربي ٢١، ٢٠١٤/٨/٢٨ أي بعد الغارات الجوية الإماراتية في ليبيا (وتشير المجلة - فورين بوليسي الأمريكية - إلى أن الصراع الإقليمي على النفوذ في ليبيا بدأ منذ عام ٢٠١١ الذي اندلعت فيه انتفاضة ضد نظام العقيد معمر القذافي، والتي دعمت فيها دولة قطر المقاتلين من أصحاب الميول الإسلامية فيما دعمت الإمارات القوى ذات التوجهات القبلية خاصة من تلك التي تنتمي لقبائل الزنتان غرب ليبيا). وقامت المجلة الأمريكية بفضح رجالات الإمارات في ليبيا وعددتهم بالاسم...

وكانت الإمارات على علاقة وطيدة بالمبعوث الأممي لليبيا برناردينو ليون وهو الإسباني ذو الميول الأوروبية، وتعمل معه بمحاولة توفير الدعم لمساعيه على جانب برلمان طبرق وجماعة حفتر، وقد فضحت الصحف تسريبات بريده الإلكتروني في المراسلات مع وزير الخارجية الإماراتي، كما وفضحت بعد ذلك انتقاله للعمل مباشرة في الإمارات براتبٍ مغرٍ بعد تركه لمنصبه الأممي في ليبيا. وهذه العلاقة الوطيدة بين الإمارات وبين المبعوث الدولي الذي يمثل الميول البريطانية تدل على رضا بريطانيا عن دور الإمارات في ليبيا، ذلك الدور الذي ظهر بشكلٍ لافتٍ بعد الغارات الجوية التي وجهتها ضد مقاتلين إسلاميين في طرابلس شهر آب ٢٠١٤، فكانت أمريكا هي السباقة لكشف تلك الغارات الإماراتية التي تزامنت مع نقل البرلمان إلى طبرق وبعد عقد جلسته الأولى ٢٠١٤/٨/٤!. ومن الجدير ذكره أن بريطانيا هي من يقف خلف التوجه الإماراتي نحو العلمانيين وضد "الإسلاميين"، فقد نقل موقع مصر العربية ٢٠١٧/١/٣١ (من جهة أخرى كانت صحيفة «تليغراف» البريطانية قد كشفت في السابق عن تعاقد مركز «توني بلير» للاستشارات بمبلغ يقدر بـ ٣٥ مليون دولار مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك في مقابل تقديم نصائح واستشارات، وفقًا لمسودة العقد المزمع بين مركز بلير ووزارة الخارجية الإماراتية... ومن أبرز ملامح تلك التوجهات والمواقف المشتركة بين الطرفين الموقف من الحركات والأحزاب الإسلامية الناشطة في تلك المنطقة)... وبهذا يتضح بأن بريطانيا تقسم أدوار عملائها على نحو قد يبدو عليه التناقض، ولكنه في المحصلة يحقق أغراض الإنجليز، فهي لا تضع كل عملائها في جهةٍ واحدة خاصة في البلدان التي تتعدد فيه أوراقها، مثل ليبيا، فقطر تقف ضد حفتر وبجانب حكومة الوفاق الإنجليزية، والإمارات تُظهر أنها تقف بجانب حفتر وتسنده بقوة!

ج- دور الإمارات في تونس: قال رئيس تونس، باجي قائد السبسي، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥: "... وستواصل الإمارات اتباع أساليب زعزعة الاستقرار لأنها تعتقد أنها آمنة (من المحاسبة) - فهي تملك الأموال اللازمة لتوليد القوة دون خوف لأن الجميع، بما في ذلك أوروبا، يعتمدون على أموالهم". (ميدل إيست إي، ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥)... وبالتدقيق في موقف الإمارات الذي يظهر فيه معاداة لتونس التي تسير في ركاب الإنجليز حيث يظهر وجود توتر في العلاقات بينهما، يتبين أنه موقف مصطنع، والدليل على ذلك أن السبسي قد ذهب إلى الإمارات... وفي خضم الحديث عن توتر العلاقات بين تونس والإمارات فقد نُشر أن الإمارات ستمول صفقة أسلحة ومعدات عسكرية فرنسية لتونس لضبط حدودها مع ليبيا والجزائر. حيث أعلن الرئيس الفرنسي أولاند في لقائه الرئيس التونسي السبسي بباريس عندما قال في مؤتمر صحفي مشترك "إن هناك تعاونا بين البلدان الثلاثة في هذا المجال" وذلك في رده على سؤال يتعلق بالموضوع حيث نشرت الصحف الفرنسية عن وجود صفقة أسلحة فرنسية لتونس ٢٠١٥/٤/٧، وقد كشف وزير الخارجية التونسي الطيب البكوش أن "بلاده تجري مفاوضات مع فرنسا والإمارات من أجل مساعدتها على شراء أسلحة..." (صفحة الدولية، ٢٠١٥/٤/٧)! وهكذا فمن جانب تمول الإمارات تونس بصفقات أسلحة ومن جانب آخر تظهر وجود توتر في العلاقات معها ما يدل على أن التوتر غير حقيقي وهو مصطنع لتلعب الإمارات دورا إنجليزيا في تونس وما حولها وخاصة في ليبيا لأن تونس تقف ضد حفتر وفي صف حكومة الوفاق الليبية التي ولدت في حضنها وبرعايتها وانتقلت إلى طرابلس فيما بعد، فإظهار أن هناك خلافاً مع تونس يسهل تمرير الخداع الإماراتي بل الإنجليزي لحفترا.

د- دور الإمارات مع السيسي: إن الإمارات قد اندفعت لمساندة الرئيس المصري السيسي بشكل كبير ومعها السعودية منذ انقلاب السيسي على مرسي منتصف ٢٠١٣، لمساندة نظام السيسي، وكانت السعودية توالي الإنجليز في عهد الملك عبد الله، وهذا يمكن فهمه من باب أن بريطانيا نفسها تساير أمريكا، فتطلب من عملائها مسايرة عملاء أمريكا، لأن لهم في المنطقة اليد الطولى، وعملاء الإنجليز أضعف منهم، فلا تدفع بريطانيا عملاءها جملةً واحدة للاصطفاف ومعاداة عملاء أمريكا

بشكل مكشوف إلا في بعض الحالات الخاصة كما تقوم به قطر. وهذا ما تصنعه بريطانيا نفسها مع السيسي، فهي ترسل له بعض الإشارات المطمئنة، وتقرنها بدولة الإمارات، وهو ما تحدثت عنه الصحف البريطانية، فكما نقل موقع العربي الجديد ٢٠١٤/٠٦/٢٥ عن تقرير في صحيفة فايننشال تايمز، حيث جاء في التقرير ("بعض المطلعين على الأعمال، التي يقوم بها توني بلير أبلغوا ذي فايننشال تايمز، أنه كلف مجموعة من الخبراء بكتابة تقرير عن تنظيم الإخوان المسلمين والاتهامات الموجهة لهم من قادة الجيش المصري، ومناصريهم الخليجيين بالتورط في عمليات الإرهاب"، وذكرت الصحيفة، أن "توني بلير" دعم في خطاباته الانقلاب العسكري في مصر الذي أقصى الرئيس المصري محمد مرسي عن الحكم. ووصف "بلير" الانقلاب المصري في أحد خطاباته بأنه "عملية إنقاذ مهمة لشعب مصر". وأضافت الصحيفة: "أن هذا الموقف متوافق تماما مع موقف حكومة الإمارات"). ولذلك فإن تصرفات الإمارات المتقاربة مع السيسي هي ضمن الخط البريطاني المرسوم دونما أي خروج عنه.

٤- وللتذكير فقد قلنا في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٦/١/١٢ ما يلي: إنه "لا يتوقع صراع بمعنى الصراع بين الدول التابعة أو الدول التي تدور في الفلك إذا كانت الدولة الكبرى المتبوعة هي نفسها، وذلك لأنها هي التي تدير السياسة الخارجية بشكل عام، وهذه السياسة عادة هي التي تتحكم في الصراع... هذا من حيث الصراع. أما أن تختلف دون الصراع فيما بينها - وهو بين دول الفلك أوضح - فهذا ممكن أن يكون في ثلاث حالات: الحالة الأولى: إن كان من باب توزيع الأدوار لخدمة مصلحة الدولة الكبرى. الحالة الثانية: إن كان الخلاف بدوافع داخلية دون تأثيرات خارجية تؤثر في السياسة الخارجية للدولة الكبرى التي تسير تلك الدول في فلكها. الحالة الثالثة: إن كان من باب دعم أحد العملاء بتسخين حدث "كان هادئاً" بينه وبين عميل آخر ثم يعود إلى الهدوء بعد انتهاء مقتضيات الدعم". فهذا ينطبق على الإمارات التابعة للإنجليز التي تدخل تحت النقطة الأولى من باب توزيع الأدوار، فتلعب دوراً رسمه الإنجليز كما تلعب قطر دوراً آخر لهم.

٥- والخلاصة؛ أن الإمارات تدين للإنجليز بالولاء والتبعية المطلقة كباقي دول الخليج إلا في السعودية التي تسير مع أمريكا على عهد سلمان حاليا... فالإمارات تقوم بلعب دور يرسمه الإنجليز لها سواء، أكان هذا الدور في اليمن أم كان في ليبيا أم في دعمها للنظام المصري... وهكذا فإن التناقض الظاهر على سياستها إنما هو ناتج عن الخطوط العريضة التي رسمتها بريطانيا لها بدعم العلمانيين، ومناهضة الإسلاميين، وهي غير الخطوط العريضة المرسومة لقطر مثلاً، فضلاً عن أن الإمارات تقوم بتنفيذ سياسات خاصة وعميقة لبريطانيا، وأنها أي الإمارات كثيراً ما تعمل لبريطانيا في الخطوط الخلفية لعملاء أمريكا في المنطقة، وتقدم خدمتها لبريطانيا من تلك المواقع... ومع ذلك، فسواء أكانت قطر، أم الإمارات، أم أي دولة أخرى في بلاد المسلمين تخدم مصالح الكفار المستعمرين، فتلك جريمة كبرى، وكلهم متبَّرٌ ما هم فيه، ولن يجنوا من وراء ذلك خيرا في الدنيا ولا في الآخرة، بل هم كما قال القوي العزيز ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾ ■

الثاني عشر من رجب ١٤٣٨هـ
٢٠١٧/٤/٩م

تتمة كلمة العدد: صاروخية ترامب ركوب للموجة الأوروبية ...

البريطانية والعربية الصادرة في لندن، حيث كتبت التايمز: "إن الهجوم يعد الأعنف في سوريا منذ أربع سنوات". وعنونت الحياة: "مذبحة الكيماوي في إدلب تختبر ترامب"! أما الغارديان فكتبت في الافتتاحية: "موقف الولايات المتحدة جعل حكومة الأسد لا تخشى العقاب! وجعلها تدرك أن المجتمع الدولي عاجز عن اتخاذ قرارات فعالة لمعاقبة المسؤولين عن استخدام الأسلحة المحرمة دوليا".

• وهكذا وقعت أمريكا - داعمة النظام - في حرج دولي كبير، فاضطرت إلى مسايرة الأوروبيين، وقدمت مع بريطانيا وفرنسا الثلاثاء مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي، يدين الهجوم الكيميائي، ويطالب بإجراء تحقيق في أسرع وقت ممكن.

• وعقد مجلس الأمن الأربعاء جلسة طارئة لبحث هذا المشروع، حيث صعّدت سفيرة أمريكا نيكي هايلي من لهجتها محذرة من أن بلادها "ستتخذ إجراءات أحادية في سوريا إذا فشلت الأمم المتحدة في الرد على الهجوم". أما الرئيس الأمريكي دونالد ترامب فقد قال خلال مؤتمر صحفي الأربعاء، إن الهجوم الكيميائي غيّر موقفه حيال الرئيس بشار الأسد، واعداً برد أمريكي على "إهانته للإنسانية".

• وبعد أن اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن استخدام الأسلحة الكيميائية جريمة حرب، وأن عدم صدور قرار من مجلس الأمن يندد بالهجوم الكيميائي "فضيحة"، أعلن مسؤول أمريكي الخميس أن البيت الأبيض يدرس خيارات عسكرية عرضتها وزارة الدفاع للرد على الهجوم. وتابع المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته: "إن الخيارات التي تم تقديمها بطلب من البيت الأبيض تشمل خصوصا شن ضربات لشل الطيران السوري". وأضاف: "إنه من المحتمل أن يناقش ترامب مع وزير الدفاع ماتيس الخيارات بشأن سوريا في فلوريدا". (فرنسا ٢٤).

• وهكذا وجه الجيش الأمريكي بأمر من الرئيس ترامب فجر الجمعة ضربة صاروخية استهدفت قاعدة الشعيرات الجوية، بعد أن أبلغ روسيا بالضربة قبل تنفيذها، ليتم إخلاء القاعدة، كي لا تدمر آلة قتل، أو حتى تصيب مجرما بأذى. وبذلك ركبت أمريكا الموجة الأوروبية إلى أبعد مدى، وحولت مجراها بغير اتجاه، ممتصة نقمة الرأي العام العالمي، وباعثة برسالة مفادها أن أمريكا لا تزال هي المتصرف الدولي الوحيد في الملف السوري، ولن تسمح للأوروبيين بالاشتراك معها فيه.

• وعلى الفور سارع العبيد في السعودية والإمارات والبحرين وقطر والكويت بإعلان تأييدهم للرئيس ترامب، ونوهوا بقراره "الشجاع"، وطالبه أردوغان والائتلاف العلماني وبعض قادة الفصائل المرتبطة بتوسيع الضربة لتشمل جميع المطارات وحتى إسقاط النظام، ظانين أنه المهدي المنتظر، وقد بعثه الله ليملأ الأرض عدلا بعدما ملئت ظلما وجورا! ■

* رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

الاقتتال الدائر في دارفور جرح لا يضمده إلا دولة الخلافة على منهاج النبوة

----- بقلم: إبراهيم عثمان أبو خليل* -----

ناقش مجلس الأمن الدولي الثلاثاء الماضي، تقرير الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش"، عن الأوضاع في دارفور غربي السودان، حيث قال الأمين العام: "إن قوات الحكومة السودانية هي المصدر الرئيس لانعدام الأمن والجريمة في إقليم دارفور"، معرباً عن القلق البالغ إزاء استمرار الانتهاكات، وتجاوزات حقوق الإنسان؛ التي ترتكب ضد المدنيين، لا سيما المشردين داخلياً، والنساء، والأطفال، وأوضح غوتيريش في تقريره، الذي اطلعت عليه (الأناضول)، أن انتشار الأسلحة الصغيرة، والأسلحة الثقيلة، وتعبئة القبائل للقتال، وتآكل اللحمة الاجتماعية في الإقليم، خلال سنوات النزاع الأربع عشرة، تؤدي إلى تفاقم العنف المرتكب، من أجل الوصول إلى مصادر كسب العيش. وقد رفضت الخرطوم اتهام الأمين العام للأمم المتحدة القوات الحكومية بأنها (المصدر الرئيس لانعدام الأمن والجريمة في إقليم دارفور)، معتبرة أنها ظالمة، ولا تستند إلى معلومات حقيقية. وانتقد مسؤول حكومي كبير في حديث لـ "الحياة اللندنية" تقرير الأمين العام أمام مجلس الأمن، بشأن الأوضاع في دارفور، موضحاً أنه بعيد عن الواقع، ويخالف تقديرات البعثة الدولية - الإفريقية المشتركة "يوناميد"، ولم يراع التطورات الإيجابية لحالة الأمن والاستقرارية، التي شهد بها سفراء الدول الغربية، الذين زاروا الإقليم خلال الأشهر الماضية.

لا يختلف اثنان في أن الأوضاع التي وصلت إليها دارفور، بسبب الصراع الدائر بين الحكومة والفصائل المتمردة، هي حالة مزرية وبائسة، أربع عشرة سنة، والجرح نازف، والخاسر الأول والأخير هو إنسان هذا الإقليم؛ المغلوب على أمره، والذي أصبح مأواه مخيمات اللاجئين، يستجدي الغذاء والكساء من منظمات معروفة بسجلها الأسود في مناطق النزاع في إفريقيا كلها، لا أمن ولا أمان، لقد حمل بعض أبناء الإقليم السلاح تحت ذريعة التهميش الذي تمارسه الحكومة ضد منطقتهم؛ فلا خدمات صحية ولا تعليمية، ولا أمن ولا أمان، وصراعات بين القبائل حول الأرض والزرع، وحكومة تبذل المليارات في قتال هذه الفصائل، والسعي لمصالحتها، دون أن تنظر إلى المشكلة الرئيسية، وهي رعاية شئون الناس في هذه المناطق، فلو أنفقت الحكومة عشر معشار ما تنفقه في الحرب، لتحول هذا الإقليم؛ الذي يزخر بالأساس بالثروات الظاهرة والباطنة، لتحول هذا الإقليم إلى جنة في الأرض، ولما وجد المتمردون مسوغا لحمل السلاح، ولما تبعهم أحد من أهلهم، ولكن ليس الأمر في يد الحكومة، ولا في يد المتمردين، فالجميع يخضع للكافر المستعمر الذي يؤجج الصراع، ويدعي بأنه يسعى لإطفائه، وهو في الحقيقة إنما يسعى لإيجاد الفرقة، وهي سياسة قديمة (فرق تسد)، ويسيل لعابهم لثروات هذه الأرض البكر، بعد أن نضبت الثروات في بلادهم.

فأمريكا التي تقف مع النظام، لا تريد لأوروبا أن يكون لها موطئ قدم في السودان، ولذلك تقف بقوة مع الحكومة في حرب الحركات المتمردة، وتحميها من السقوط، وبالمقابل تقف أوروبا، وبخاصة بريطانيا وفرنسا، مع الحركات المتمردة، تمدها بالمال والسلاح والإعلام، من أجل أن تزاحم أمريكا في هذا الإقليم المليء بالخيرات، بعد أن فقدت جنوب السودان، حيث صار الجنوب خالصا لأمريكا.

أما ما يحدث من جولات المفاوضات بين الحكومة والمتمردين، فقد تطاول زمانها، لأن الجميع لا ينظر إلى معاناة أهلنا في دارفور بقدر ما ينظرون إلى المكاسب السياسية لكل فصيل، والمكاسب التي يجنيها مَن هم وراءهم وقدامهم. إذًا هو صراع الأفيال، وأدواته هم أبناء هذا البلد في الحكومة والحركات المسلحة، ووقوده هو إنسان هذا البلد الطيب أهله، الذين ضاعوا وتشردوا، وقُتلوا، وهتكت أعراضهم، وتيتم أطفالهم، وترملت نساؤهم، حتى أضحى الأمن والأمان في دارفور، حلماً بعيد المنال، حيث لا لغة إلا لغة السلاح، ولا منطق إلا منطق القوة، وهذه الحالة هي التي أضعفت السودان كله، وجعلته يرتمي في أحضان القوى الغربية الكافرة المستعمرة، فأصبح مرشحا للتفكك والتمزق. فبعد انفصال الجنوب بذات الدعاوى، ها هي دارفور تتهيأ للانفصال باتفاقية الدوحة، صنو نيفاشا المشؤومة، وها هي الأمور تزداد سوءاً في جنوب كردفان حتى صار بعض أبنائها يطالبون بحق تقرير المصير صراحة.

إن مشكلة دارفور، بل مشكلة السودان، هي في سوء الرعاية، بل عدمها، من قبل الأنظمة التي حكمت السودان منذ عهود الاستعمار، مرورا بالحكومات التي سميت (وطنية)، وإلى يومنا هذا، فهي أنظمة جباية، لا أنظمة رعاية، فوق أنها خانعة وخاضعة بالكلية للغرب الكافر المستعمر. فإن خلاص أهل دارفور، وأهل السودان عموما، بل وخلاص الأمة الإسلامية جمعاء، هو في نبذ أنظمة الجور العميلة، وإقامة نظام يقوم على مبدأ الإسلام العظيم، خلافة راشدة على منهاج النبوة، تحسن الرعاية، وتقيم الحق والعدل، وتقطع يد الغرب الكافر المستعمر، العابثة ببلادنا ومقدراتها، وتعيد للأمة مجدها الموؤود، وعزها المفقود، وحينها تعود دارفور كاسية الكعبة الشريفة، كما كانت في السابق جزءا من إحدى ولايات الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. هذا هو الطريق، ولا طريق غيره يسعد الأمة، ويرضي رب العالمين ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الرئيس الصومالي الجديد يعلن بلاده "منطقة حرب"

مترجم

----- بقلم: شعبان معلم* -----

أعلن الرئيس الصومالي المنتخب حديثاً محمد عبد الله فرمانجو أن الصومال هي بلد حرب، وجاء الإعلان الذي صدر يوم الخميس ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧ في ظل تفاقم انعدام الأمن، حيث تم مؤخراً الإبلاغ عن تفجير كبير في العاصمة مقديشو نتج عنه مقتل سبعة أشخاص. وفي إعلانه ارتدى فرمانجو زياً عسكرياً وحث المقاتلين الشباب على الاستسلام حيث قال: "نقول للمقاتلين الشباب الذين غسلت أدمغتهم أن لديهم مهلة مدتها ٦٠ يوماً لوضع أسلحتهم التي يستخدمونها ضد أهلهم ويأتوا إلينا". (الجزيرة)

وفي مطلع آذار/مارس من هذا العام وضعت إدارة ترامب خطة لمتابعة العمليات العسكرية واسعة النطاق والتي تشمل عمليات القوات الخاصة لمحاربة الجماعات المسلحة في الصومال. وقد أرسل البنتاغون توصيات إلى البيت الأبيض للسماح للقوات الخاصة الأمريكية بمساعدة الجيش الصومالي لإعطاء الجيش الأمريكي مرونة أكبر لإطلاق المزيد من الضربات الجوية الوقائية.

إن التدخل العسكري الأمريكي ليس بالأمر الجديد، وإنما هو امتداد لخطط طويلة بدأت في عهد بوش. ففي ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢م تحدث الرئيس جورج بوش إلى الأمريكيين وأخبرهم بأنه سيتم إرسال قوات أمريكية إلى الصومال. وفي عام ١٩٩٣ شنت أمريكا عملية عسكرية تحت اسم "إعادة الأمل" والتي انضمت إلى قوة متعددة الجنسيات وأصبحت تعرف باسم قوة العمل المتحدة. وجاءت هذه العملية نتيجة لإزالة سياد بري الذي كان مؤيداً لأمريكا، حيث إن قيادته خصصت ثلثي الصومال لعمالقة النفط الأمريكيين مثل كونوكو وشيفرون وفيليبس.

ومنذ ذلك الحين، فإن أمريكا باتت تشكل المصير السياسي للبلاد من خلال إنشاء دول عميلة لم تقدم للصومال شيئاً سوى القمع والقهر. ولسنوات كانت أمريكا تزود أمراء الحرب بالأسلحة، والمثير للسخرية هو أن الحكومات استوعبت تلك الأسلحة. إن الخطة الأمريكية للصومال هي تفتيت مناطق مختلفة وتشجيع المناطق الزاخرة بالطاقة مثل جوبا للتماشي مع مصالح أمريكا. لذلك لم يعد مستغرباً أن إعلان فرمانجو جاء بعد خطط أمريكا لتكثيف الهجمات العسكرية على الصومال.

الصومال بلد يتميز بوفرة الموارد الطبيعية، كما اعتبرته أمريكا "ملاذاً آمناً للإرهابيين" بهدف تحقيق مصالحها الاقتصادية. تم اكتشاف تسرب النفط في الحقبة الاستعمارية من قبل الجيولوجيين الإيطاليين والبريطانيين. وفيما بعد تنافست شركات النفط الفرنسية والأمريكية مع شركات النفط البريطانية والإيطالية للحصول على حقوق الامتياز لاستكشاف النفط. كل ذلك حول البلاد لحلبة صراع بين أوروبا وأمريكا للسيطرة على الثروة النفطية للصومال. تنافس أوروبا بقيادة بريطانيا أمريكا وذلك من خلال دعم المليشيات المحلية والبلدان البديلة مثل كينيا وأوغندا وجيبوتي، في حين إن أمريكا تدعم المليشيات من خلال دول مثل إثيوبيا والسودان، هذه هي طبيعة الصراع في الصومال.

الصومال تمثل حالياً واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية، حيث تستمر موجة الجفاف الطويلة التي تبعتها المجاعات لسنوات عديدة. والآن أكثر من ٥ ملايين صومالي يحتاجون مساعدة فورية لمنع وقوع مجاعة أخرى، ولا يحتاجون وعوداً فارغة من النظام الحالي. تمر الصومال بوضع مؤلم من الانقسامات والحروب العشائرية والمجاعات، بينما الهيئات المسماة الدولية مثل "رابطة العالم الإسلامي" و"منظمة الدول الإسلامية" وغيرها من الهيئات لم يكن لها موقف ولم تعط الصومال أي اهتمام. وكأي بلد إسلامي آخر وكباقي دول إفريقيا تعرضت الصومال لفترة طويلة من سيطرة الدول الاستعمارية. وطوال فترة سيطرة بريطانيا على الجزء الشمالي الغربي من الصومال لسبعين عاماً سمي بالصومال البريطانية. كما سيطرت إيطاليا على جنوبها لأكثر من ٥٠ عاماً حيث أطلق عليها اسم الصومال الإيطالية، وسيطرت فرنسا على ما يعرف اليوم باسم جمهورية جيبوتي. كما أن الدول المجاورة قد استولت على أجزاء كبيرة من أراضيها بالاتفاق مع الدول الاستعمارية ولا سيما بريطانيا، حيث استولت إثيوبيا التي كانت تعرف سابقاً بالحبشة على منطقة أوغادين واستولت كينيا على أراض واسعة في الجنوب.

لكن هذا الوضع المأساوي سوف ينتهي عند إقامة الخلافة على منهاج النبوة قريبا بإذن الله، فالخلافة هي التي ستعالج بصورة كاملة كافة مشاكل الصومال وبقية العالم ■

* الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

أحكام بالسجن عالية على شباب حزب التحرير في روسيا

في ٥ نيسان/أبريل أعلنت محكمة بريفولسك العسكرية قرارها بحق ٤ من سكان تتارستان بسبب نشاطهم في صفوف حزب التحرير، وكانت الأحكام كالتالي:

شاكيروف أيرات (ولد ١٩٩٥م)، حكم عليه بالسجن لمدة ١٨ عاماً في سجن مشدد، ويونسوف نائل (ولد ١٩٩٨م)، حكم عليه بالسجن لمدة ١٧ عاماً في سجن مشدد، وإيباتولين راينور (ولد ١٩٩٨م)، حكم عليه بالسجن لمدة ١٧ عاماً في سجن مشدد، وسليمزيانوف أرسلان (ولد ١٩٨٧م)، حكم عليه بالسجن لمدة ١٦ عاماً في سجن مشدد... بالإضافة إلى ذلك حددت المحكمة لهم عاماً مع وقف التنفيذ حتى بعد انقضاء مدة محكوميتهم. هذا وقد علق المكتب الإعلامي لحزب التحرير في روسيا على هذه الأحكام الجائرة في بيان صحفي يوم الأربعاء ٨ من رجب ١٤٣٨هـ، الموافق ٠٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، بقوله: "هذه الأحكام الستالينية تدل على أنها أحكام سياسية، حيث لم يشمل النطق بالحكم أي كلام حول قيام المحكومين بأي نشاط إرهابي. حتى إن كل الاتهامات المفبركة التي قدمها جهاز المخابرات الروسي بنيت كلها على أساس أن المحكومين مارسوا أعمالاً تثقيفية بين المصلين في المساجد، وهذا كله لأن حزب التحرير دون أي مبرر تم وضعه على لائحة المنظمات الإرهابية".

النظام في بنغلادش يواصل اعتقال امرأتين من أسر أعضاء حزب التحرير

بعد احتجازها في سجن (جيسور) لأكثر من ستة أشهر، اعتقلت شرطة (جيسور) مرة أخرى وبلا رحمة الأخت (معصومة أختر) في ٢٩ من آذار/مارس ٢٠١٧م، مع شقيقها الأصغر (تنزير أحمد)، من أمام بوابة السجن بعد أن أُخلي سبيلها بكفالة! وكانت الشرطة قد اعتقلت (معصومة) بشكل غير قانوني في المرة الأولى من داخل بناية محكمة الصلح في دكا في ٢٨ من آب/أغسطس ٢٠١٦م مع شقيقها (تنزير أحمد) - وهو عضو في حزب التحرير - حيث كانت برفقته في المحكمة. لقد عانت عائلة (معصومة) بأكملها من قمع مستمر من قبل بعض البلطجية الذين يكرهون الإسلام في شرطة (جيسور). وفي العام الماضي احتجز البلطجية من قسم الشرطة الأخت (سمية نيسا)، زوجة عضو في حزب التحرير، بعد أن فشلت في اعتقاله، وهي الآن في السجن لأكثر من ستة أشهر.

حملة اعتقالات ضد شباب حزب التحرير في تونس

شنّ البوليس السياسي التونسي في الأسابيع القليلة الماضية حملة اعتقالات سياسيّة في صفوف شباب حزب التّحرير بسبب ملصقات حائطيّة تذكّر المسلمين في تونس بواجب إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي فرضها الله عليهم كما فرض عليهم الصلاة والصيام والحجّ... وإزاء ذلك خاطب المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية تونس في بيان صحفي، يوم الأربعاء ٨ من رجب ١٤٣٨هـ، الموافق ٠٥ نيسان/أبريل ٢٠١٧م، خاطب أهل تونس بقوله: "أنتم من أمّة أكرمها الله بالإسلام وكفى بها نعمة، أنتم من أمّة شرفها الله جلّ جلاله بأن تكون خير أمّة أخرجت للناس، وذلك بتطبيق الإسلام بخلافة راشدة على منهاج النّبوّة. فكيف ترضون أن يُحاكم أبناؤكم لأنّهم يدعون إلى تطبيق الإسلام؟! وكيف ترضون بمستعمر يسيّر الحكّام ويعقد اتّفاقات مع الوزارات لكي تستمرّ هيمنته عليكم؟!"

الغرب الكافر وعملاؤه هم من يتولون كبر الفتنة الطائفية، والصراع الديني

ورد على موقع (الجزيرة، ٩/٤/٢٠١٧م) خبر جاء فيه: "قتل ٤٣ شخصا وأصيب أكثر من مئة في تفجيرين تبناهما تنظيم الدولة الإسلامية استهدفا اليوم الأحد كنيستين في مصر، في حين دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى اجتماع المجلس القومي لبحث هذه التطورات. وقع الانفجار الأول داخل كنيسة مارجرجس بمدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية شمال القاهرة، وتسبب بمقتل ثلاثين شخصا وإصابة أكثر من سبعين على الأقل، وبعد ذلك بساعتين وقع الانفجار الثاني أمام الكاتدرائية المرقسية في مدينة الإسكندرية شمالي مصر، وتسبب بمقتل ١٣ شخصا وإصابة آخرين".

الراية : **إن الدول الغربية هي التي تشعل الفتنة "الطائفية"، وتحرّك ما يسمى بالصراع الديني في بلاد المسلمين وذلك خدمة لأجنداتها الاستعمارية، ومن أجل تشويه صورة الإسلام ولفضّ الناس عن الاحتشاد على مشروع الخلافة. مع أن من يفهم طبيعة الشريعة الربانية يدرك أن الخلافة على منهاج النبوة هي دولة للناس جميعا، وليست خاصة بالمسلمين، ولذلك فإنها سبيل للتراحم بينهم لا الشقاء وبعث الشحناء فيما بينهم، وهي رحمة للعباد وتجلب الخير للبشرية، وليست سوطا مسلطا على رقابهم، كما يحاول البعض تصويرها، عبر مثل هذه الجرائم. ثم إن دولة الخلافة هي رحمة للمدنيين في شتى بقاع الأرض، لا في بلاد المسلمين فحسب، ولن تكون مصدر إرهاب لهم، ولذلك فإن التفجيرات العبثية التي تنال من الأبرياء والمدنيين هنا وهناك، تناقض أحكام الشريعة الغرّاء ودستور دولة الخلافة، لأن الإسلام لم يبح استهداف الأبرياء والمدنيين من غير المحاربين بالقتل. وإن ما يجري من جرائم تحت عنوان الخلافة (أو نسبته إلى تنظيم عسكري يحمل عنوانها) هو ظلم لمشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، قبل أن يكون ظلما لمن يُقتل تحت تلك الدعوى الخاطئة.**

نظام تركيا أردوغان العلماني يحظر مواقع حزب التحرير

قامت هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تركيا بحظر الموقع الرسمي لحزب التحرير/ ولاية تركيا (www.hizb-turkiye.org)، وبعد هذا الحظر بفترة وجيزة تم حظر الموقع الرسمي للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير (www.hizb-ut-tahrir.info) في تركيا. وقد وضع كلا الإجرائين موضع التنفيذ قبل صدور قرار المحكمة دون أي مبرر ودون تقديم أية معلومات ضرورية.